

الى السيد رئيس الحكومة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

الآثار السلبية لاعتماد شركة التنمية المحلية أكادير سوس ماسة تهيئة لنظام استشارة في طلب العروض يقصي المقاولات المحلية الصغيرة والمتوسطة

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

عبر أصحاب المقاولات الصغيرة والمتوسطة بمختلف أقاليم وعمالات جهة سوس ماسة عن امتعاضهم من ما أقدمت عليه شركة التنمية المحلية أكادير سوس ماسة تهيئة من خلال طلب العروض المفتوح رقم S2A/2023/14، المتعلق ببناء وتأهيل أقسام التعليم الأولي والتأهيل المندمج للمؤسسات التعليمية بجهة سوس ماسة، برنامج 2022-2023 الشطر الثاني، موزعة على تسع حصص (9) متفرقة يمكن جمع ثلاث منها كحد أقصى. ويتجلى الإقصاء في الشروط والمعايير التي وضعتها شركة التنمية المحلية أكادير سوس ماسة تهيئة، بصفاتها صاحب مشروع منتدب من طرف الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة سوس ماسة، ضمن نظام الاستشارة، وخاصة بالصفحتين 13 و 14، حيث أن شبكة و معايير تقييم شواهد المراجع المهنية للمتنافسين و أرقام معاملاتهم وكذا مؤهلات الموارد البشرية المتوفرة لدى هذه المقاولات، تتضمن مقاييس قبول المتنافسين لا تتناسب مع محتوى وحجم الأعمال موضوع طلب العروض . مما يجعل نظام الاستشارة هذا مخالفا للنصوص التنظيمية المتعلقة بالصفقات العمومية، بحيث أن طلب العروض المفتوح المعني يتضمن تسع حصص متفرقة يمكن جمع ثلاث منها كحد أقصى مما يحتم أن تكون معايير تقييم القدرات المالية والتقنية متناسبة مع ما تتطلبه كل حصة من الحصص التسعة، مع مضاعفة الشروط على المقولة التي ترغب في مراكمة حصتين أو ثلاث حصص. وبالتالي تصبح المقاييس المعتمدة في نظام الاستشارة المتعلقة بطلب العروض المذكور أعلاه غير موضوعية، إذ تخدم المقاولات الكبيرة لوحدها، فيما يتم حرمان المقاولات الصغيرة والمتوسطة التي كانت تنجز مثل هذه الأعمال فيما سبق من خلال فوزها بصفقات الأشغال المعلن عنها من طرف المديريات الإقليمية للتربية الوطنية بأقاليم الجهة .

إن إقصاء المقاولات الصغيرة والمتوسطة من الفوز بصفقات بناء حجرات للتعليم الأولي متناثرة على عدة مؤسسات تعليمية أو تأهيلية، وهي القادرة ماليا، تقنيا، ومؤهلة بحكم ما راكمته من تجربة في العمل الميداني بمختلف جماعات جهة سوس ماسة، يعتبر بمثابة توقيع لشهادة الوفاة لهذه المقاولات المحلية . وبذلك تكون شركة التنمية المحلية أكادير سوس ماسة تهيئة قد تسببت في انتكاسة تنمية محليا، و ما قد يترتب عنها من تعريض هذه المقاولات للتوقف أو الإفلاس . وبالتالي المساهمة في تغذية الأزمة الاجتماعية على الصعيد المحلي من خلال تسريح العمال وتراجع نسيج المقاولات الصغيرة والمتوسطة العاملة في مجال الأشغال بالجهة .

السيد رئيس الحكومة المحترم، إن ما أقدمت عليه شركة التنمية المحلية أكادير سوس ماسة تهيئة، منذ تأسيسها قبل خمس سنوات، من وضع شروط غير موضوعية وغير قانونية بغرض تمكين عدد محدود من المقاولات الكبيرة المعروفة من الاستحواذ على صفقات الأشغال التي تعلن عنها، جعل النسيج المقاولاتي في مجال الأشغال والتوريدات بالجهة، خاصة المقاولات الصغيرة والمتوسطة، يسجل تراجعات ويعيش أزمة حقيقية بفعل التوسع المطرد لمجالات تدخل شركة أكادير سوس ماسة تهيئة باستحواذها على صفة صاحب مشروع منتدب لفائدة قطاعات حكومية بالجهة بدل الاقتصار على الجماعات الترابية بالجهة.

أمام هذا الوضع المتأزم الذي تسببت فيه شركة التنمية المحلية أكادير سوس ماسة تهيئة في حق المقاولات الصغيرة والمتوسطة بالجهة، أسألكم السيد رئيس الحكومة المحترم:

1- ما هي أشكال المراقبة الإدارية والمالية التي تمارسها القطاعات الحكومية المعنية على طلبات العروض التي تطلقها شركة التنمية المحلية أكادير سوس ماسة تهيئة لأجل التأكد من احترام مبادئ حريةولوج إلى الطلبية العمومية ؟ المساواة بين المتنافسين ؟ واعتماد الشفافية في قرار اختيار إسناد الطلبية العمومية ؟

2- هل قامت المصالح التابعة للقطاعات الحكومية المعنية بدراسة الآثار السلبية لأسلوب اشتغال شركة التنمية المحلية أكادير سوس ماسة تهيئة في مجال طلبات العروض على المقاولات الصغيرة والمتوسطة بجهة سوس ماسة؟

3- ما هي التدابير التي تعتمدون القيام بها لأجل جعل القائمين على شركة التنمية المحلية أكادير سوس ماسة تهيئة ميسرين لولوج المقاولات الصغيرة والمتوسطة بجهة سوس ماسة للطلبية العمومية التي تتناسب مع قدراتها المالية والتقنية و مُحْلِصينها من استحواذ المقاولات الكبيرة؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

النزهة اباكريم